

أبوتمس وعروبة اليوم

وأكذب السيف ان لم يصدق الغضب
أيد اذا غلبت يعلو بها الغلب
فهم سوى فهم كم باعوا وكم كسبوا
أنصاف ناس طفوا بالعلم واغتصبوا
شيئا كما اكلوا الانسان او شربوا

ما أصدق السيف ! ان لم ينضه الكذب
بيض الصفائح اهدى حين تحملها
واقبح النصر نصر الاقوياء بلا
ادهى من أجهل علم يطمئن السى
قالوا هم البشر الارقى وما اكلوا

□□

عفوا سأروي ولا تسأل وما السبب
كيف احتفت بالعدا «حيفا» او «النقب»
كلا وأخزي من « الأفشين » ما صلبوا
وموطن العرب المسلوب والسلب
نصدق وقد صدق التنجيم والكتب
وشمسنا وتحدث نارها الخطب
أما الرجال فماتوا ثم -او هربوا
وان تصدى له المستعمر انسحبوا
ويدعون وثوبا قبل أن يثبوا
واللامعون وما شعوا ولا غربوا
للمعتدين وما اجدتهم القرب
هوى الى « بابك الخرمي » ينتسب

ماذا جرى يا أبا تمام تسألني ؟
يدمى السؤال حياء حين نسأله
من ذا يليي ؟ أما اصرار معتصم
اليوم عادت علوج الروم فاتحة
ماذا فعلنا ؟ غضبنا كالرجال ولم
فأطفاة شهب « الميراج » أنجمنا
وقاتلت دوننا الابواق صامدة
حكمانا ان تصدوا للحمى اقتحموا
هم يفرشون لجيش الفوز أعينهم
الحاكمون « وواشنطن » حكومتهم
القاتلون تبوغ الشعب ترضية
لهم شموخ « المثني » ظاهرا ولهم

□□

احسابنا ؟ او تناسى عرقه الذهب
وجودها اسم ولا لون ولا لقب
وللمنجم قالوا اننا الشهب
نضج العناقيد لكن قبلها التهبوا
نضجا وقد عصر الزيتون والعنب
اذا امتطاهما الى أسياه الذنب

ماذا ترى يا « ابا تمام » هل كذبت
عروبة اليوم اخرى لا ينم على
تسعون الفا « لعمورية » اتقدوا
قبل انتظار قطاف الكرم ما انتظروا
واليوم تسعون مليونا وما بلغوا
تنسى الرؤوس العوالي نار نخوتها

□□

نسر وخلف ضلوعي يلهث العرب
مليحة عاشقها السل والجرب
ولم يمت في حشاها العشق والطرب
في الحلم ثم ارتمت تففو وترقب
جلى وفي بطنها « قحطان » او « كرب »
ثان لحكم الصبا ينأى ويقترب

« حبيب » وافيت من « صنعاء » يحملني
ماذا أحدث عن « صنعاء » يا أبت ؟
ماتت بصندوق « وضاح » بلا ثمن
كانت تراقب صبح البعث فانبعثت
لكنها رغم بخل الفيث ما برحت
وفي أسى مقلتها يفتلي « يمن »

□□

شبابة في شفاه الريح تنتحب
أما بلادي فلا ظهر ولا غيب
كانت رعته وماء الروض ينسكب

« حبيب » تسأل عن حالي وكيف أنا
كانت بلادك « رحلا » ظهر « ناجية »
أرعت كل جديب لحم راحلة

مجموعة ديوان العرب

تصدر بإشراف لجنة من المحققين

- صدر منها :
ق.ل.
- ١ - ديوان المتنبي ١٠٠٠
 - ٢ - « ابن الفارض ٥٠٠
 - ٣ - « عبيد بن الأبرص ٤٠٠
 - ٤ - « امرئ القيس ٤٠٠
 - ٥ - « عنتره ٥٠٠
 - ٦ - « عبيد الله بن قيس الرقيات ٦٠٠
 - ٧ - « أبي فراس ٧٠٠
 - ٨ - « عامر بن الطفيل ٣٥٠
 - ٩ - « الخنساء ٣٥٠
 - ١٠ - « زهير بن أبي سلمى ٣٠٠
 - ١١ - « النابغة الذبياني ٣٥٠
 - ١٢ - « ابن زيدون ٦٠٠
 - ١٣ - « ابن حمديس ١٥٠٠
 - ١٤ - « جرير ١٠٠٠
 - ١٥ - شرح المعلقات السبع للزوزني ٣٠٠
 - ١٦ - سقط الزند لابن العلاء المعري ٦٠٠
 - ١٧ - اللزوميات لابن العلاء المعري جزآن ٢٥٠٠
 - ١٨ - ديوان الفرزدق جزآن ١٧٥٠
 - ١٩ - « الأعشى ٥٠٠
 - ٢٠ - « أوس بن حجر ٥٠٠
 - ٢١ - « جميل بثينة ٣٥٠
 - ٢٢ - « الشريف الرضي جزآن ٣٠٠٠
 - ٢٣ - « طرفه بن العبد ٢٥٠
 - ٢٤ - « عمر بن أبي ربيعة ٨٠٠
 - ٢٥ - « حسان بن ثابت الانصاري ٥٠٠
 - ٢٦ - « ابن المعتز ١٠٠٠
 - ٢٧ - « ابن خفاجة ٦٠٠
 - ٢٨ - « البحري جزآن ٢٠٠٠
 - ٢٩ - « ترجمان الاشواق لابن العربي ٥٠٠
 - ٣٠ - « صفي الدين الحلي ١٧٥٠
 - ٣١ - « أبي نواس ١٥٠٠
 - ٣٢ - « حاتم الطائي ٢٥٠
 - ٣٣ - شرح ديوان المتنبي لليازجي جزآن ٢٠٠٠
 - ٣٤ - جمهرة أشعار العرب لابن زيد القرشي ٧٠٠
 - ٣٥ - ديوان بهاء الدين زهير ٨٠٠
 - ٣٦ - ديوان أبي العتاهية ١٠٠٠
 - ٣٧ - ديوان عروة بن الورد والسموأل ٣٠٠
 - ٣٨ - ديوان ابن هانئ الاندلسي ٨٠٠
 - ٣٩ - ديوان العباس بن الاحنف ٦٠٠
 - ٤٠ - ديوان لبيد بن ربيعة العامري ٥٠٠

الناشر : دار بيروت للطباعة والنشر

بيروت - بناية العازارية - هاتف ٢٢٢٥٠٤

ورحت من سفر مضمّن الى سفر
أضنى لان طريق الراحة التعب
لكن انا راحل في غير ما سفر
رحلي دمي وطريقي الجمر والحطب
اذا امتطيت ركابا للنوى فأنسا
في داخلي امتطي ناري واغترب
قبري ومأساة ميلادي على كفي
وحولي العدم المنفوخ والصخب

□ □

« حبيب » هذا صدك اليوم انشده
لكن لماذا ترى وجهي وتكتئب
ماذا أتعجب من شبيبي على صفري
اني ولدت عجوزا كيف تعجب
واليوم أذوي وطيش الفن يعزفني
والاربعون على خدي تلهب
كذا اذا ابيض ايناع الحياة على
وجه الاديب أضاء الفكر والادب
وانت من شبت قبل الاربعين على
نار « الحماسة » تجلوها وتنتخب
وتجتدي كل لص مترف هبة
وانت تعطيه شعرا فوق ما يهب
شرقت غربت من وال الى ملك
يحثك الفقر او يقتادك الطلب
طوفت حتى وصلت الموصل انطفأت
فيك الاماني ولم يشبع لها أرب
لكن موت المجيد الفذ يبدؤه
ولادة من صباها ترضع الحقب

□ □

« حبيب » ما زال في عينيك أسئلة
تبدو وتنسى حكاياها فتنتقب
وما تزال بحلقي الف مبكية
من رهبة البوح تستحي وتضطرب
يكفيك ان عدانا أهدروا دمنا
ونحن من دمنا نحسو ونحتلب
سحائب الفزو تشوينا وتحجبنا
يوما ستجبل من أردادنا السحب ؟
الاترى يا « ابا تمام » بارقنا
(ان السماء ترجى حين تحتجب)

(اليمن) عبد الله البردوني